على فائدة وهي التعريض على ان ولد المسلم في الحقيقة من قدمه لانقطاعه بقي الاجر
ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له قال اي النبي عليه السلام فما تعدون الصرعة
بضم الصاد وفتح الراء فيكم قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك
نفسه عند الغضب وفيه تعريض على ان القوة الممدوحة قوة من قهر اقوى اعدائه وهو
النفس خصوصا عند الغضب ق كعب بن مالك رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
قيل انه كان احد شعراء النبي عليه السلام ما رواه عن النبي عليه السلام ثمانون حديثا له
في الصحيحين ستة احاديث انفرد البخاري بواحد ومسلم بحديثين قال كان غزوة
تبوك في حر شديد وسفرها بعيدا والاعداء كثيرة وكان المتخلفون منها بضعة وثمانون
رجلا فلما قدم رسول الله عليه السلام منها ركع في المسجد ركعتين كما كان عادته جلس
للناس جاء المتخلفون فطفقوا يعتذرون اليه وكان يقبل منهم ويستغفر لهم ويكل
سرائرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب فقال لي ما خلفك الم تكن
قد ابتعت ظهرك فقلت يا رسول الله ما كان لي من عذر حين تخلفت عنك فقال
اما هذا فقد صدق قال له مقدمه من تبوك اي في وقت قدومه من غزوة تبوك
قيل انها كانت آخر مغازيه عليه السلام وكان معه فيها ثلثون الفا بقية الحديث فقال
عليه السلام له قم حتى يقضي الله فيك فما زال الناس يلومونني ويقولون اعجزت ان تعتذر
الى رسول الله كما اعتذروا وقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله لك فسمعت ان
مرارة بن ربيعة وهلال بن امية قالا مثل ما قلت فنهى النبي عليه السلام عن ان يكلمنا الناس
وكان صاحباي قعدا في بيوتهما يبكيان وكنت اخرج واشهد الصلوة واطوف في
الاسواق ولا يكلمني احد فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فبينا انا جالس في صباح تلك الليلة
وقد ضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ يقول يا كعب بن مالك
ابشر فخررت ساجدا فلما جاء البشير نزعت ثوبي وكسوتهما اياه واستعرت ثوبين
فلما سلمت على رسول الله عليه السلام قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم
مر عليك منذ ولدتك امك فقلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي
صدقة فقال امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت يا رسول الله انما انجاني الله بالصدق
وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
قال بعث النبي عليه السلام جماعة بنجد خيلا فجاؤا برجل سيد اهل اليمامة يقال له ثمامة
فربطوه بعمود المسجد فخرج اليه النبي عليه السلام فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي خير يا

يا محمد

يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط
منه ما شئت فتركه حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فاجاب بمثل ما اجاب
فتركه حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال مثل ما قال فقال عليه السلام
اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم اسلم فقال يا محمد والله
ما كان وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي
ومعنى قوله تقتل ذا دم تقتل من يستحق القتل لتوجه القصاص عليه لقتله مسلما قبل
ان اسر وقيل معناه تقتل من لا يبطل دمه بل يطلب لكونه شريفا في قومه لكن المعنى الاول
انسب لقوله وان تنعم تنعم على شاكر قال لثمامة ابن اثال بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثلثة قبل
اسلامه م جابر رضي الله عنه روى عنه مسلم ما فعلت في الذي ارسلتك له فانه لم يمنعني ان اكلمك
الا اني كنت اصلي قاله لجابر وقد ارسله في حاجة فجاء وهو اي النبي عليه السلام يصلي على بعيره
متطوعا الى غير القبلة فكلمه فقال اي النبي عليه السلام بيده هكذا واوما اي اشار بيده نحو
الارض هذا عطف تفسير لقوله فقال بيده وفيه جواز الايماء في الصلوة النافلة وجوازها
على الراحلة حيث توجهت واستحباب الاعتذار الى من يسلم عليه احد فيمنعه من الرد مانع
ق زيد بن خالد رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه مالك ولها دعها قاله لرجل سأله
اخذ ضالة الابل فان معها حذاءها بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة ما وطئ عليه البعير
من خف اراد بكونه معها انها يقوى به على السير وورود الماء وسقاءها وهو بكسر السين
اناء الماء المراد بكونه معها انها اصبر البهائم على الظماء ترد الماء وتأكل الشجر هذا تأكيد في المعنى
لما قبل حتى يجدها ربها يعني ضالة الابل اعلم ان الامر بترك ضالة البعير ليس للوجوب بل للاباحة
لان المستحب عندنا اخذها لصيانتها وتوهم ضياعها وعند الشافعي ومالك المستحب تركها
لان الاصل في اخذ مال الغير الحرمة والاباحة كانت لخوف الضياع وهو قليل في ضالة
الابل م جابر رضي الله عنه روى عنه مسلم مالك يا ام السائب ويا ام المسيب شك الراوي
عنه تزفزفين بزائين معجمتين وفائين وتاء مضمومة والمشهور في الرواية انها مفتوحة
قال القاضي وقع في بعض نسخ بلادنا بالراء المهملة ورواه بعضهم في غير مسلم بالواو
والقاف ومعناه على جميع الروايات ترتعدين قالت الحمى يعني اخذتني الحمى تزفزفني
لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب بضم التاء خطايا بني آدم كما يذهب
الكير خبث الحديد م عائشة رضي الله عنها روى عنها مسلم قالت خرج النبي عليه السلام
من عندي ليلا فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال مالك يا عائشة اغرت

والزفزفة في اللغة تحريك الطائر جناحيه

Copyright © King Saud University